فشقي حيث قال انا خير منه وقالها فرعون فتعس حيث
قال انا ربكم الاعلى ولان انا مبهمة لافتقار الضمير الى العود
فهي غير كافية في البيان والمستاذن محجوب عن المستاذن
عليه غير متعين عنده فكانه احاله على جهالة وعلى هذا فينبغي
للمستاذن اذا قيل له من انت لا يقول انا بل يقول فلان
لان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على الذي استاذن عليه
فقال من هذا فجعل يقول انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا انا انكارا لذلك ولما سمى جبريل نفسه لهم فتحوا ابواب
السماء ولم يتوقفوا للمراجعة في امره فانه معهود عندهم
نزوله وصعوده ولذلك قدم نفسه لانه الرسول لاحضاره
صلى الله عليه وسلم **الوجه الحادي والعشرون** قول الخازن
لجبريل من معك يشعر بانهم احسوا معه برفيق والا لكان
السؤال امعك احد وذلك الاحساس ما بمشاهدة لكون
السماء شفافة واما لامر معنوي بزيادة الانوار وفي قول
جبريل حين سئل عن معه فقال محمد دليل على ان الاسم ارفع
من الكنية

من الكنية لانه اخبر باسمه ولم يخبر بكنيته وهو صلى الله
عليه وسلم مشهور في العالمين العلوي والسفلي فلو كانت
الكنية ارفع من الاسم لاخبر بكنيته وقول الخازن وقد بعث
اليه اراد الاستفهام فحذف الهمزة للعلم بها اي وقد بعث
اليه قال العلما ليس هذا استفهاما عن اصل البعث
الذي هو الرسالة لانه كان مشهورا في الملكوت الاعلى
بل البعث للمعراج وقيل بل سالوا تعجبا من نعمة الله عليه
بذلك واستبشارا به وقد علموا ان بشرا لا يترقى هذا
الترقي الا باذن الله تعالى وان جبريل لا يصعد بمن لا يرسل
اليه وقال ابن الحجرة استفهام الملايكة بقولهم وقد ارسل
اليه فيه دليل على ان اهل العالم العلوي يعرفون رسالته
ومكانته لانهم سالوا عن وقتها هل حل لاعنها ولذلك
اجابوا بقولهم مرحبا به ولنعم المجيء جا فكلامهم بهذه
الصيغة ادل دليل على ما ذكرناه من معرفتهم بجلال مكانته
وتحقيق رسالته لان هذا اجل ما يكون من حسن الخطاب

Copyright © King Saud University